خبراء: الغيرة طبيعية عند البشر وتحمي الزواج والحب

لفتت انتباه الباحثين قضية انتشار الغيرة بين الأزواج، إذ رأوا أنها، على عكس ما يفترض البعض، تشكل جزءا أساسيا في تكوين واستمرارية أي علاقة بين الزوجين، خصوصا بعدما تبيّن أن بعض الحيوانات تصاب بمشاعر التملك نفسها، غير أنهم حذروا من أن الغيرة قد تتحول "عاملا قاتلا" إذا ما زادت عن حدها.

ولاحظ العلماء أن الغيرة، التي دعاها الشاعر شكسبير بـ"الوحش الأخضر العينين" هي عبارة عن خليط عليل، من التملك والريبة والغضب والإذلال، وهي قد تسيطر على عقول وأفئدة الكثير من الناس ضمن تطور علاقاتهم مع شركائهم.وبحسب الخبراء، فإنه لا توجد صلة بين المرحلة التي وصلت إليها العلاقة وبين الغيرة، وقالوا إنه بصرف النظر عمّا إذا كانت العلاقة في بدايتها أو في مراحل متأخرة، فإن أحد الشريكين سيشعر بالغيرة فور إحساسه بوجود أي خطر من ترك نصفه الآخر له.

وتبيّن بحسب الدراسات، أنه لا فرق في درجة غيرة كلا الجنسين، وإن كانت النساء أكثر قابلية للسعي نحو استعادة شريكهن، بينما يميل الرجال إلى التعويض عن هذا الشعور بإنجازاتهم المهنية وأموالهم وبالتالي لا يبذلون الجهد نفسه لاستعادة شريكاتهم.

ورأت بعض الدراسات، أن "وحش الغيرة" قد يكون عاملا إيجابيا للغاية، لأنه قد يكون الدافع وراء استمرار كلا الشريكين في محاولة المحافظة على علاقتهما، ما يعزز مؤسسة الزواج، ويمنع التفكك الأسري. وقد تكون الغيرة، بحسب الخبراء، عاملا إيجابيا في ذروة الحب بين الطرفين إذ أنها تُشعرهما بقيمة ذاتية كبرى وتعزز من ثقتهما بنفسيهما.

وبالمقابل حذر العلماء من زيادة الغيرة، باعتبار أنها قد تكون مرضيّة وتحول حياة الشريكين جحيما، وتدفعهما إلى عدم الثقة ببعضهما البعض، ما قد يؤدي إلى زيادة الشجارات والمشاحنات بينهما، وصولاً إلى الطلاق أو الانفصال.

واللافت أن بعض العلماء لاحظ وجود هذه الظاهرة حتى لدى الحيوانات، إذ تبيّن بحسب دراسة المتخصصة بدراسة الثديات العليا، جين غودال، أن إناث القردة يبدأن باستثارة أزواجهن بمجرد أن يلاحظن التفاتهم إلى أخريات.

ووفقا لدراسة أجراها العالم البيولوجي الأمريكي ديفيد باراش، فإن العصافير الزرق تشعر بالغيرة هي كذلك، إذ قام بمراقبة عصفورين شريكين يقيمان بعش واحد، وانتظر مغادرة العصفور الذكر، ووضع لعبة على هيئة عصفور من النوع نفسه على غصن قريب ليعود "العصفور الزوج" ويبدأ بإطلاق صوت عال ويحوم حول الدمية ويبدأ بمحاولة الهجوم عليها.

مسبار يلتقط صورة قديمة لرحلة "أبوللو-١٤"

التقط مسبار وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" صورة لآثار سير أقدام رائدي فضاء على سطح القمر يرجع تاريخها إلى ٣٨ سنة، وكان هدفهما الرئيسي الوصول إلى حفرة "نيزكية" من خلال مركبة "أبوللو-١٤".

وقد التقطت كاميرا مثبتة على مسبار "إل أر أو" صورة للتضاريس المحيطة بموقع هبوط الرائدين "آلان شيبرد" و"إدجار ميتشيل"، اللذين هبطا على سطح القمر في ٥ فبراير ١٩٧١، بآلة الهبوط "Antares" أو "قلب العقرب".

وأكد باحثو المسبار أن الرائدين كانا على مقربة ٣٠ متراً من هدفهما "Cone Crater" أو "الحفرة المخروطية"، حينما قررا التراجع عن المضي قدما في السير، وبالتدقيق في الصورة تظهر آثار آلة الهبوط وتجربة مجاورة أجراها الرائدان، تظهر في أسفل شمال الصورة.

كما تظهر آثار حذاءي "شيبرد" و"ميتشيل" كخطوط خفيفة ومتعرجة، لونها أغمق قليلاً من لون التضاريس المحيطة بها، ويطلق على تلك المنطقة الصخرية التي تم اكتشافها "Fra Mauro". وتعد بعثة "أبوللو-١٤" هي البعثة الثالثة من بين ست بعثات من البرنامج الأمريكي للهبوط علي سطح القمر "أبوللو"، الذي امتد في الفترة ما بين ١٩٦٩ و١٩٧٢.

تقنية تمكن السيارة من معالجة خدوشها

أعلن علماء ألمان من معهد فراونهوفر لهندسة التصنيع بالتعاون مع "فولكس فاجن" أكبر مصنع سيارات في أوروبا، عن تقنية جديدة من شأنها معالجة خدوش السيارة من تلقاء نفسها.

ويحاول الباحثون تصنيع أسطح صناعية قادرة على معالجة نفسها، من خلال وضع طبقة تطلى بالكهرباء تحتوي على جيوب صغيرة ممتلئة بالسوائل تكون قادرة على ملء الجيوب الناتجة عن الخدوش.

وأكد الباحثون أن هذه الفكرة تتضمن إدخال كبسولات موزعة بالتساوي ومملوءة بالسائل إلى طبقة مطلاة كهربائياً، وفي حال تعرض هذه الطبقة للتلف فإن الكبسولات تنفجر ويخرج منها السائل ليصلح الخدش.ويرى الخبراء أن الأمر سيستغرق عاماً ونصف قبل أن يتم التوصل إلى طلاء بهذه المواصفات يغطي أجزاء السيارة كافة، على الرغم من تصنيع طلاء مبدئي مكون من النحاس والنيكل والزنك.

علماء يطورون أسماكاً آلية قادرة على سبر أعماق المحيطات

تمكن فريق من المهندسين في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، من صناعة أسماك آلية robofish، قادرة على سبر تضاريس المحيطات التي تعجز عن الوصول إليها الغواصات الكبيرة، وهو ما يعد فتحاً جديداً في مجال أبحاث البحار والقدرة على اكتشاف الكثير من الأمور، من الكائنات الحية وصولاً إلى آبار النفط.

وقال المهندس الميكانيكي بالمعهد، بابلو فالديفيا ألفارادو، في لقاء مع CNN، إن "بعض رعاة مشروعنا يفكرون في استخدام هذه الأسماك من أجل القيام بمهام مراقبة وفحوصات في البحار". وأشار ألفارادو إلى أن الأسماك الجديدة تتميز بأنها أجمل وأبسط وأكثر قدرة على تقليد حركة الأسماك الحقيقية، بالمقارنة مع النموذج الذين بنوه منذ ١٥ عاماً، تحت اسم "روبوتينا"، الذي كان أكثر ضخامة بكثير وأعلى كلفة، مبينا أن صنع نموذج واحد من robofish لا تتعدى كلفته بضع مئات من الدولارات، وتحتوي على ١٠ أجزاء مقارنة مع الآلاف المستخدمة في "روبوتينا". وأضاف: "إنه نظرا لأن هذه النماذج الأولية زهيدة الثمن، فكانت الفكرة الأساسية أن نبني مابين الـ٢٠٠ والـ٥٠٠ نموذج ومن ثم أن نطلقها في أحد الخلجان أو الموانئ بحيث تتمكن من التجوال في الماء وأخذ عدد من القياسات". وأوضح ألفارادو بأن "معظم الأجزاء الإلكترونية قد تم وضعها في داخل جسم النموذج الجديد، فلقد صنعنا نماذج تحتوي على البطاريات في الداخل، ولكن كان ذلك بالنسبة لتجاربي، وبغرض تبسيطها، فنحن نمتلك العديد من النماذج الأولية، التي هي ببساطة مر بو طة بمصدر للطاقة عبر سلك عادي".

وبحسب ألفارادو، فإن النموذج الجديد قد تمكن من الصمود في ظروف قاسية بالمختبرات، بما في ذلك عامان من الاختبارات داخل خزانات مليئة بمياه الحنفية التي تؤدي عادة إلى تآكل الرجال الآليين العاديين.يذكر أن شركة التنقيب عن البترول، شلومبيرغر كانت قد ساعدت في تمويل مشروع صناعة الـ"robofish"، ولكن وفقا لألفارادو، فإن القوات البحرية الأمريكية قد أبدت اهتمامها بالأسماك الآلية التي يفترض أن تنير طريق الإنسان في أعماق البحار الغامضة.

كرسي الطفل في السيارة قد يسبب مشاكل في التنفس

أظهرت دراسة علمية حديثة نشرت في مجلة "طب الأطفال" أن الكرسي الذي يستخدم في السيارات للأطفال، قد يتسبب في مشاكل صحية، تتعلق بصعوبات في التنفس. وعلى الرغم من أن الكرسي يمكنه من تخفيف آثار الحوادث على الأطفال، إلا أن وضع الطفل بالكرسي بشكل مستقيم يمكن أن يتسبب في مشاكل في التنفس إذا ما نام الطفل بداخله، وفقاً للدراسة.

ووجد الباحثون أن الكرسي يتسبب بالضغط على القفص الصدري لدي الطفل، ما يؤدي إلى تقليل حجم مجرى الهواء، وهو ما يؤدي إلى تقليل مستوى الأكسجين في الدم. وذكر بيرنارد كيناني قائد فريق البحث ورئيس قسم طب الرئة لدى الأطفال في مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن، أن "كرسي السيارة وسرير السيارة يجب استخدامهما فقط لحماية الطفل من الحوادث المحتملة، لكنها لا يجب أن تحل محل السرير العادي للطفل". كما قالت سيلينا سيلفا، منسقة الدراسة في برنامج سلامة الركاب الأطفال في مستشفى الأطفال في دنفر، كولورادو: "يعتقد كثير من الآباء أن مقاعد السيارة توفر مكاناً دافئاً للنوم للأطفال، حتى خارج السيارة، لأنها سهلة الإستخدام". وتابعت سيلفا قولها: "في الأيام الأولى لولادة الطفل، يسعى الأبوان إلى توفير سبل الراحة لابنهما، وإيجاد المكان الأنسب لنومه، لكن مقاعد السيارة ليست الخيار الأمثل". وشملت الدراسة ٢٠٠ طفل لا يعانون من مشاكل في التنفس، وتم تنويمهم يومياً لمدة ٣٠ دقيقة في سرير المستشفى، وساعة في سرير السيارة، وساعة في كرسي السيارة، فوجد أن الأطفال الذين ناموا في سرير السيارة أو كرسي السيارة يحتوون على نسبة أقل من الأكسجين في دمائهم، من أولئك الذين ناموا في أسرة المستشفى.

حتى أدوية الأعشاب تحتاج لوقفة قبل أي جراحة

عليك إبلاغ الطبيب بأسماء الأعشاب التي تناولتها قبل أية عملية

مازال معظم المرضى الخاضعين لعمل جراحي، يجهلون ضرورة إخبار الطبيب الجراح أو المخدر، بأي نوع من الأدوية العشبية أو المكملات الغذائية، التي اعتادوا تناولها خلال أيامهم العادية، إذ ان عدم المعرفة بذلك قد يكون له انعكاسات على نسبة خطورة الجراحة. ورغم اقتناع الشخص بأنها مواد "طبيعية" أو "عشبية"، كما هو مدون على الزجاجة، إلا أن هناك عددا من العلاجات العشبية مثل الجينكوبيلوبا، الجينسنغ، والثوم، يمكن أن تشكل خطرا عند استخدامها في الأيام ما قبل الجراحة، وهذا ما يؤكده جراح التجميل الدكتور دايفيد روي في مقاله المنشور في مجلة Aesthetic Surgery Journal الشهر الماضي. وقد ذكرت معظم الدراسات أن حوالي ٧٠٪ من المرضى لا يذكرون للطبيب استخدامهم الأعشاب وأدويتها وهناك أسباب عديدة لذلك.فقد يعتقد المرضى بأن الأطباء لايعلمون شيئا عن المكملات العشبية، أو أن الأطباء سيعتبرون أن استخدام هذه المنتجات ليس إلا نوعاً من أنواع الدجل، علما أن أهميتها لا تقل عن أهمية الأدوية العادية التي اعتاد المريض تناولها.

ففي احد الاستطلاعات التي أجريت على عدد من مرضى الجراحة التجميلية خلال شهر شباط / فبراير من عام ٢٠٠٦، تبين أن حوالي ٥٥٪ منهم كان يستخدم نوعا واحدا في الأقل من منتجات الأعشاب يوميا، وكان أكثرها استخداما مركب علاج المفاصل الطبيعي، المعروف باسم chondroitin &glucosamine، والمنشط الذي تم منعه Ephedra، وعلاج الأنفلونزا Echinacea المأخوذ من نوع من أنواع الشوكيات.أما بالنسبة للدراسة التي نشرها الدكتور روي مؤخرا، فقد اشتملت على قائمة تضم أسماء المركبات العشبية التي يطلب من مرضاه التوقف عن تناولها قبل العمل الجراحي بأسبوعين، ومنها الأعشاب التي قد تزيد من خطورة النزف، مثل جينكوبيلوبا، الثوم، الجينسنغ، زيت السمك، الأقحوان(الكافوريات). كما يمنع أعشاباً ترتبط بمشاكل قلبية وعائية، مثل ايفيدرا، الثوم. وأعشاب لها تأثير مخدر يمكن أن تطيل تأثير المخدر الدوائي المستخدم في العمل الجراحي، مثل KAVA (فلفل كاوا)، ونبات valerian root. وهناك أيضا بعض الأعشاب التي قد تكون لها مشاركة دوائية مع غيرها من الأدوية الكيماوية، منها الكاوا، ونبات الشوكيات Echinacea، ونبات آخر يعرف بـ (St.John's wort) الذي يزيد من حساسية الجلد للضوء ما يؤثر على المريض المعالج بالليزر الضوئي.

"أشجار صناعية" لتقليص انبعاثات الكربون

ذكر تقرير صادر عن معهد "المهندسون الميكانيكيون" في بريطانيا، انهم يأملون في إقامة غابة قوامها ١٠٠ الف "شجرة صناعية" في غضون ٥ الى ١٠ سنوات للمساعدة في امتصاص انبعاثات الكربون حول العالم. ويمثل المشروع واحدة من بين ثلاث افكار مبعثها الهندسة الجيولوجية اعتبرها المهندسون قابلة للتطبيق.ويقول التقرير إنه من دون الهندسة الجيولوجية، سيكون تجنب التغير المناخي مستحيلا.كما يشتمل التقرير على خطة من ١٠٠ عام لتحويل الاقتصاد العالمي الى إقتصاد "خال من الكربون".

وصرح كبير الباحثين المشاركين في وضع التقرير، تيم فوكس، بأنه لايتعين النظر الى الهندسة الجيولوجية باعتبارها "الرصاصة الفضية" القادرة على مواجهة التغير المناخي بمفردها.

وقال لبي بي سي إنه يتعين استغلالها بموازاة جهود لتخفيض إنبعاثات الكربون، وبما يتواءم مع تأثيرات التغير المناخي.يرى الكثير من علماء التغير المناخي انه ليس امام العالم سوى عقود قليلة لتخفيض انبعاثات الكربون قبل ان تتضاعف نسبة ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي الى الحد الذى سيجلب ارتفاعا حتميا وخطيرا في درجة حرارة الارض.

ويضيف واضعو التقرير إن الهندسة الجيولوجية بالطريقة التى يطرحونها لابد وان تستغل في اقرب وقت ممكن لاستثمار الوقت، فيما سيكون ضروريا الحد من الانبعاثات على المدى البعيد.

الأمم المتحدة تحذر من إصابة الطيور بانفلونزا الخنازير

حذرت الأمم المتحدة من إمكانية انتشار انفلونزا الخنازير عن طريق إصابة الطيور بها، بعد اكتشاف حالات إصابة في مزارع الديك الرومي في تشيلي الأسبوع الماضي. وقالت الأمم المتحدة إن مزارع الطيور في أماكن أخرى من العالم معرضة هي الأخرى للاصابة. ويخشى العلماء من اختلاط الفيروس بفصائل أشد خطرا.

لا خطر من أكلها

وكانت السلطات التشيلية قد أبلغت عن حالات إصابة الاسبوع الماضي، حيث رصد الفيروس في مزرعتين للدواجن بالقرب من ميناء فالباريسو.وقال خوان لوبروت مسؤول قسم البيطرة في منظمة الأغذية والزراعة الدولية إن إصابة الطيور لا تشكل خطرا على استهلاكها بعد شفائها.وقد أقامت السلطات التشيلية مناطق عزل في المزارع لإتاحة الفرصة للطيور المصابة للشفاء بدلا من قتلها.ويعتقد أن الفيروس انتقل الى طيور الديك الرومي من عمال يعملون في المزرعة. وكانت كندا والأرجنتين وأستراليا قد أبلغت عن حالات انتقال الفيروس من عمال مصابين الى خنازير.

فصائل خطرة

ويبقى ظهور فصائل خطرة من الفيروس من خلال اختلاط عدة فصائل خطرا نظريا، خاصة إمكانية اختلاط فيروس H١N١ مع فيروس H٥N١.وقال كولين باتر من معهد الصحة الحيوانية البريطاني لبي بي سي نيوز انه يؤمل أن يكون خطر اختلاط الفصيلتين ضئيلا، وإن هناك حاجة لمراقبة الوضع.ولكنه حذر من ان اختلاط هذين الفيروسين ليس وحده مصدر الخطر، بل ان انتشار فيروس انفلونزا الخنازير بين الطيور قد يجعل السيطرة عليه صعبة.

تدخين النرجيلة "ضار مثل التدخين"

توصل مركز أبحاث مكافحة التبغ الى أن تدخين الغليون أو الشيشة ضار للشعب الهوائية تماما مثل تدخين التبغ والسجائر.وقد توصل البحث الذي أجراه المركز إلى أن الأشخاص الذين يدخنون الشيشة أوالتبغ، يمكن أن يعانوا من ارتفاع نسبة أول أكسيد الكربون.ووجد البحث أن دورة واحدة من تدخين الشيشة تسفر عن مستويات أول أكسيد الكربون لا تقل عن أربع أو خمس مرات أعلى من الكمية التي تنتج عن تدخين سيجارة واحدة.

وقد يؤدي ارتفاع نسبة أول أكسيد الكربون إلى تلف في المخ وفقدان الوعي. الشيشة عبارة عن أنبوب الذي يستخدم للتدخين حيث يمزج التبغ بالفواكه المعطرة ثم يحرق باستخدام الفحم، ويمر من خلال الماء ثم يستنشق عبر خرطوم. وقد توصل البحث أيضا إلى أنه يصعب معرفة نسبة أول أوكسد الكربون التي تنتج عن سيجارة واحدة وذلك بسبب الاختلافات في عادات المدخنين وطرق تدخينهم. إلا أن قياس اول أوكسيد الكربون في هواء التنفس يظهر أن نسبته عند غير المدخن تبلغ ٣ أجزاء في كل مليون جزيء من الهواء، أي أن ٣ في المائة من الدم لا يعمل بشكل صحيح عنده، بينما مدخن السجائر تدخينا خفيفا تبلغ النسبة عنده من ١٠ إلى ٢٠ في المائة، أما المدخن الثقيل (الذي يدخن أكثر من ٢٠ سيجارة يوميا) فتبلغ النسبة عنده من ٣٠-إلى ٤٠ جزءاً في المليون.

وتوصل البحث أيضا إلى أن هناك من ٨ إلى ١٢ في المائة من مدخني الشيشة يتأثر الدم عندهم بنفس النسبة الموجودة لدى المدخن الخفيف، لكن بعض الأشخاص تبلغ نسبة الضرر عندهم نحو ٧٠ في المائة. الدكتورة هيلاري وارينج، مديرة مركز أبحاث مكافحة التبغ قالت لبي بي سي الشبكة الآسيوية، انها صدمت من نتائج البحوث."لقد دهشنا للغاية من اكتشاف مستوى الضرر- لم تظهر الاختبارات التي أجريناها أي شيء سوى أن الشيشة خطرة على الصحة". وقال بول هوبر، المدير الإقليمي في وزارة الصحة، ان نتائج البحث تجعل أضرار الشيشة "مسألة كبرى". وأضاف أن كثيرا من الناس يعتقدون أن تدخين الشيشة "لا يسبب أية أضرار".

أصبحت المقاهي التي يمكن فيها تدخين الشيشة والتي عادة ما تكون زينت مع مقاعد منخفضة ووسائد ناعمة لخلق جو مريح، تحظى بالشعبية في مختلف أنحاء المملكة المتحدة، وخاصة في لندن ومانشستر وبرمنجهام.

يعتقد كثير من الناس الذين يذهبون إلى "أمسيات الشيشة" أنها تمثل بديلا آمنا لتدخين السجائر. كان هذا المفهوم الخاطئ والعثور على مستويات خطيرة من أول أكسيد الكربون في دم امرأة حامل كانت قد توقفت عن تدخين السجائر ولجأت إلى تدخين الشيشة هو ما أدى إلى إجراء هذا البحث.الدكتورة وارينج تقول:"لقد وجدنا أن دورة واحدة لتدخين الشيشة- أي ١٠ ملليجرام من تبغ الفاكهة لمدة ٣٠ دقيقة – يؤدي إلى نسبة من أول أوكسيد الكربون تبلغ أربعة أو خمسة أضعاف تدخين سيجارة واحدة على أدنى تقدير". وتضيف "لكن في أسوأ الحالات، تدخين الشيشة أكثر خطورة بنحو ٤٠٠ الى ٤٥٠ مرة من تدخين سيجارة".

اختيار واع

تعتبر مقاهي ادجوير رود في وسط لندن المكان المفضل لمدخني الشيشة.إلا أن هذه النتائج ستجعلهم يفكرون مرتين حول موضوع التدخين.يقول أحد مدخني الشيشة:"أنت تعلم أنك يمكن أن تموت من السجائر، ولكنك لا تعرف أنك يمكن أن تموت من الشيشة". وقال انه في الواقع لم يستنشق دخان الشيشة. لكن نسبة أول أكسيد الكربون ليست فقط هي التي تسبب القلق.وقالت الدكتورة وارينج إنه يجب اجراء المزيد من البحوث حول مدى خطورة الشيشة تحديدا لتمكين الناس من اتخاذ قرار واع.أما بول هوبر فقال ان الوزارة تعمل جاهدة للتوصل إلى "أفضل طريقة لإيصال رسالة التحذير إلى المستهلك". إلا أنه يضيف قائلا:"ولكن كيف يمكن وضع تحذير على التبغ وأنبوب الشيشة؟ انه ليس أمرا بسيطا مثل وضع علامات تحذيرية على علب السجائر".